

# الحق يحفظ

## مبارك

مولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

العدد 37

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة - معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم / 1641





أميري ونعم الأمير



(00964) 07804357424 - (00964) 07602281147 - (00964) 7803149516  
www.dar-alquran.org - info@dar-alquran.org - alhafeedh@dar-alquran.org

# الخطيب

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في المتبة الحسينية المقدسة  
معمدة في نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم / ١٦٤١

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القرآن الكريم - مركز الاعلام القرآني

الإشراف العام  
الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير  
حيدر الحاج

مدير التحرير  
كرار الشمري

سكرتير التحرير  
صفاء السيلوي

التصوير  
حسن كريم  
احمد كريم  
يوسف عبد المحسن

التصميم والخراج الفني  
علي رعد الحكيم





## الافتتاحية

لا شك أن النصوص تتشكل من نظام معرفي ولغوي تتألف بناء عليها المتون من مصفوفات إشارية أو علامية في علاقات تأثير وتأثر بين أقطاب العملية الدلالية المرسل والرسالة والرسول.. هذا النظام بأساليبه اللامتناهية قرأته الثقافات بطرق شتى حتى أن بعض الشعوب القديمة ابتكرت العلاج بالكلمات وكذا يفعل أطباء التحليل النفسي.

وكثيرة هي الدراسات الخاصة بهذا المجال حتى أن الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي نشرت دراسة عن العلاج بالكلام أو " هزيمة الإكتئاب " التي تمثل ورش عمل خاصة بالتعامل مع ذوي الأداء المنخفض " لصالح الشركات، وقد أوضحت الدراسة أن العلاج بالكلام له دور بارز ومهم في هزيمة الإكتئاب ، ولكن العلماء قد أثبتوا أن الأفراد المصابين بالإكتئاب يمكن أن يكونوا أكثر انتعاشاً وسعادة و إنتاجية بعد ست جلسات فقط من العلاج النفسي.

إن فحص المخ بواسطة الأشعة يمكن أن يوضح إذا ما كان المريض يشعر بتحسن أم لا بعد العلاج بالكلمات، لأنه عندما يتعاطى المريض عن مشكلاته بالكلمات مع المعالج فإن تدفق الدم سريعاً ما يزداد خلال جزء في المخ والذي يعتقد أنه مسؤول عن الحالات النفسية.

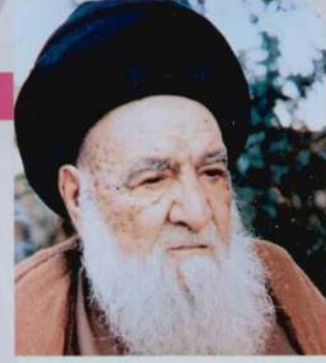
هذا كله ونحن ما زلنا نتحدث عن كلام هو من صنع البشر، أما إذا انتقلنا الى القرآن الكريم الذي يصفه الله تعالى بأنه (فيه شفاء للصدور) فتكفي الطمأنينة والسلام الذي يشعره قارنه لتدل على عظمة صانع كلماته وكيف تتناغم موسيقاه الداخلية لتستريح له القلوب..

بعض الأسر المتنبهة لقيمة كلام الله تستعين بتلاوة كتابه لتهدئة الأطفال وهذا إن يدل على شيء فإنما يدل على جلال كاتبه.

كل هذه التصورات والمفاهيم وضعتها دار القرآن الكريم نصب أعينها حين أطلقت مشاريعها القرآنية العملاقة داخل العراق وخارجه، لتسهم بشكل فاعل في تأسيس حركة قرآنية نشيطة عمّ صداها في الأرجاء.

# 5

## إعجاز القرآن



# 10

## حول ترجمة معاني القرآن الكريم في الغرب



# 32

## دار القرآن الكريم تفتتح فرعها في سوريا



# 26

## طلبة الألف حافظ يحظون بتكريم المرجعية



# 38

عرض مصاحف نفيسة وفريدة منسوبة للأنمة الاطهار في العتبة الرضوية







معنى الإعجاز لا بد للنبي من إقامة المعجز خير المعجزات ما شابه أرقى فنون العصر القرآن معجزة إلهية القرآن معجزة خالدة. القرآن والمعارف القرآن والاستقامة في البيان القرآن في نظامه وتشريعه القرآن والالتقان في المعاني القرآن والخبار بالغيب القرآن وأسراره الخليفة قد ذكر للإعجاز في اللغة عدة معانٍ : الفوت وجدان العجز إحدائه كالتعجيز فيقال : أعجزه الأمر الفلاني أي فاته ، ويقال : أعجزت زيدا أي وجدته عاجزا ، أو جعلته عاجزا وهو في الاصطلاح أن يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهدا على صدق دعواه.



# إعجاز القرآن

## آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي

، ولا يجب على الله إبطاله إذا علم استناده في عمله إلى أمر طبيعي من سحر ، أو شعبذة ، أو نحو ذلك وإن ادعى ذلك الشخص منصبا إلهيا ، وقد أتى بذلك الفعل شاهدا على صدقه ، فإن العلوم النظرية الدقيقة لها قواعد معلومة عند أهلها ، وتلك القواعد لا بد من أن توصل إلى نتائجها ، وإن احتاجت إلى دقة في التطبيق ، وعلى هذا القياس تخرج غرائب علم الطب المنوطة بطبائع الاشياء ، وإن كانت خفية على عامة الناس ، وبل وإن كانت خفية على الاطباء أنفسهم.

وليس من القبيح أن يختص الله أحدا من خلقه بمعرفة شيء من تلك الاشياء ، وإن كانت دقيقة وبعيدة عن متناول أيدي عامة الناس ، ولكن القبيح أن يغري الجاهل بجعله ، وأن يجري المعجز على يد الكاذب فيضل الناس عن طريق الهدى. تكليف عامة البشر واجب على الله سبحانه ، وهذا الحكم قطعي قد ثبت بالبراهين الصحيحة ، والادلة العقلية الواضحة ، فإنهم محتاجون إلى التكليف في طريق تكاملهم ، وحصولهم على السعادة الكبرى ، والتجارة الرباحة. فإذا لم يكلفهم الله سبحانه ، فإما أن يكون ذلك لعدم علمه بحاجتهم إلى التكليف ، وهذا جهل يتنزه عنه الحق تعالى ، وإما لأن الله أراد حجبتهم عن الوصول إلى كمالهم ، وهذا بخل يستحيل على الجواد المطلق ، وإما لأنه أراد تكليفهم فلم يمكنه ذلك ، وهو عجز يمتنع على القادر المطلق ، وإن فلا بد من تكليف البشر ، ومن الضروري أن التكليف يحتاج إلى مبلغ من نوع البشر يوقفهم على خفي التكليف وجليه : « أَيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ۗ أَلَمْ يَعْلَم بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنَ الشَّيْءِ إِذَا أَوَدَّتْ فِي سِتْرِ رَبِّهِ ۗ أَلَمْ يَعْلَم بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنَ الشَّيْءِ إِذَا أَوَدَّتْ فِي سِتْرِ رَبِّهِ ۗ أَلَمْ يَعْلَم بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنَ الشَّيْءِ إِذَا أَوَدَّتْ فِي سِتْرِ رَبِّهِ ۗ »

وإنما يكون المعجز شاهدا على صدق ذلك المدعي إذا أمكن أن يكون صادقا في تلك الدعوى. وأما إذا امتنع صدقه في دعواه بحكم العقل ، أو بحكم النقل الثابت عن نبي ، أو إمام معلوم العصمة ، فلا يكون ذلك شاهدا على الصدق ، ولا يسمى معجزا في الاصطلاح وإن عجز البشر عن أمثاله :

مثال الاول : ما إذا ادعى أحد أنه إله ، فإن هذه الدعوى يستحيل أن تكون صادقة بحكم العقل ، للبراهين الصحيحة الدالة على استحالة ذلك.

ومثال الثاني : ما إذا ادعى أحد النبوة بعد نبي الاسلام ، فإن هذه الدعوى كاذبة قطعيا بحكم النقل المقطوع بثبوتها الوارد عن نبي الاسلام ، وعن خلفائه المعصومين بأن نبوته خاتمة النبوات ، وإذا كانت الدعوى باطلة قطعيا ، فماذا يفيد الشاهد إذا أقامه المدعي؟ ولا يجب على الله جل شأنه أن يبطل ذلك بعد حكم العقل باستحالة دعواه ، أو شهادة النقل ببطلانها. وقد يدعى أحد منصبا إلهيا ثم يأتي بشيء يعجز عنه غيره من البشر ويكون ذلك الشيء شاهدا على كذب ذلك المدعي، كما يروى أن مسيلمة نقل في بئر قليلة الماء ليكثر ماؤها فغار جميع ما فيها من الماء ، وأنه أمر يده على رؤوس صبيان بني حنيفة وحنكهم فأصاب القرع كل صبي مسح رأسه ، ولثغ كل صبي حنكه، فإذا أتى المدعي بمثل هذا الشاهد لا يجب على الله أن يبطله ، فإن في هذا كفاية لأبطال دعواه، ولا يسمى ذلك معجزا في الاصطلاح. وليس من الاعجاز المصطلح عليه ما يظهره الساحر والمشعوذ ، أو العالم ببعض العلوم النظرية الدقيقة ، وإن أتى بشيء عنه غيره

# الحروف المقطعة في القرآن الكريم

لقد كثر الحديث عن الحروف المقطعة الواردة في فواتح السور القرآنية ، وتعددت ، و تشعبت الأقوال و الآراء حولها . حتى عد المفسرون ما يقرب من عشرين قولاً حول المراد منها..  
فقليل : - هي من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله سبحانه أو هي أسماء للسور التي وقعت في أوائلها ورأي في أنها أسماء لمجموع القرآن وآخر يقول بأنها أسماء لله سبحانه فـ " ألم " معناها : أنا الله العالم و " المر " معناها : أنا الله أعلم و أرى..  
- إنها أسماء لله مقطعة لو أحسن تأليفها لعلم اسم الله الأعظم ، فـ " ألر و حم و ن " . تصير : الرحمن . وهكذا آراء وقراءات متعددة .



العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي





ومهما يكن من أمر : فإن لدينا من الشواهد و الدلائل ما يكفي لإعطاء فكرة عن المراد من هذه الحروف. و نستطيع بيان ذلك في ضمن النقاط التالية :

١ - في الوقت الذي نعتبر فيه أن ما سنذهب إليه ليس هو المقصود الأول من هذه الأحرف ، فإننا نؤكد على أننا لا نستبعد إرادة سائر المعاني ، مما ذكر أو لم يذكر منها ، إذا دل الدليل على إرادتها أيضاً ، فإن للقرآن ظهراً و بطناً ، و لعل لاختلاف الأزمنة ، و تقدم الفكر و العلم ، تأثير كبير في فهم الكثير من المعاني الأخرى ، التي يمكن أن تكون هذه الأحرف مشيرة إليها ، أو دالة عليها ، بنحو من أنحاء الإشارة و الدلالة...

٢ - لم نجد في التاريخ ما يشير إلى أن أيّاً من الصحابة أو من غيرهم من المشركين أو من أعداء الإسلام قد تصدى للسؤال أو الاستفهام عن معاني هذه الأحرف ، و عما ترمي إليه... و لو سلمنا جدلاً أن سكوت الصحابة يمكن أن يكون ناشئاً عن إيمانهم العميق ، و عن وصولهم إلى درجة التسليم و الخضوع لكل ما يأتي به النبي ( صلى الله عليه وآله ) نتيجة لما رأوه من الآيات الباهرة ، و المعجزات القاهرة - رغم أن ذلك لا ينطبق على كثيرين غيرهم... و رغم عدم منافاة ذلك للسؤال الاستفهامي عن أمر كهذا - فإننا لا نستطيع أن نفسر سكوت المشركين و غيرهم من أعداء الإسلام عن أمر كهذا لا يعني إلا أنهم قد فهموا منها معنى قريباً إلى أذهانهم و إن ذلك المعنى الذي فهموه كان يكفي للإجابة عما يمكن أن يراود أذهانهم من تساؤلات..

٣ - هذه الحروف قد وردت في تسع و عشرين سورة ، ستة و عشرون منها نزلت في مكة ، و ثلاث منها نزلت في المدينة . و حتى هذه السور التي نزلت في المدينة يلاحظ : أن اثنتين منها قد نزلتا في أوائل الهجرة ، حيث كان الوضع الديني و الإيماني فيها لا يختلف كثيراً عنه في مكة ، و لاسيما مع وجود اليهود و شبهاتهم و مؤامراتهم إلى جانب المشركين فيها، وواحدة منها و هي سورة الرعد قد نزلت بعد أن كثر الداخلون في الإسلام

٤ - إننا إذا راجعنا الآيات التي وقعت بعد هذه الحروف ، فإننا نجد :

أ - إن جميع السور التي وقعت الحروف المقطعة في فواتحها باستثناء سورتين أو ثلاث نجد الآيات التي وقعت بعد هذه الحروف تتحدث عن الكتاب و آياته ، أو القلم أو القرآن ، أو نحو ذلك.

ب - إننا نجد أن بعض الآيات التي وقعت بعد الأحرف المقطعة قد جاءت باسم الإشارة ليكون خيراً عن الحروف المقطعة ، لأنه إشارة لما قبله . و لا يصح أن يكون إشارة لما بعده لأن ما بعده ليس فيه الألف و اللام ليكون بدلاً أو عطف بيان له.

وللحديث تنمة



# حول ترجمة معاني القرآن الكريم في الغرب

ولعل أهم ترجمة هولندية هي التي قام بها الدكتور فريد ليمهاوس Fred Leemhuis وهو من المهتمين باللغة العربية منذ الستينات، ونال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة في اللغويات، وتولى إدارة المعهد الهولندي للأثار المصرية والبحوث العربية، وهو عضو مراسل لمجمع اللغة العربية في القاهرة منذ عام ١٩٩٥م. وقد صدرت الطبعة الأولى من ترجمته (القرآن الكريم) عام ١٩٨٩م، وأعيد طبعها ثلاث مرات في نفس العام، ثم صدرت الطبعة الرابعة عام ١٩٩٠م، والخامسة وهي منقحة عام ١٩٩٠م أيضاً، وصدرت الطبعة السادسة عام ١٩٩٢م.

تتضمن ترجمة ليمهاوس إدراج النص العربي ومقابل النص الهولندي على نفس الصفحة، كما قام بإعداد فهرس لأهم المواضيع التي تناولتها الآيات الكريمة. وقد اعتمد على تفاسير أهل السنة فقط مثل تفسير الطبري والبيضاوي والجلالين والزمخشري والرازي والقرطبي، إضافة إلى بعض الكتب المتخصصة ككتاب (مجاز القرآن) لابي عبيدة.

يقول ليمهاوس: لا أستطيع أن أنقل القرآن المقدس إلى لغة أخرى، ولكن أنقل عموم المعنى المتفق عليه. وعموما فإننا عندما نترجم نحاول قدر المستطاع الإيفاء بالغرض المطلوب، وبالخصوص عندما يكون الكتاب مقدساً؛ لأن الترجمة ستكون جهداً إنسانياً في نقل ترجمة المعنى، ولكن مهما بلغنا من العلم فأنا قد نقع في أخطاء. وقد وصلتني بعض التصحيحات لزلات وقعت فيها، وأعدت تصويب هذه الأخطاء في الطبعات اللاحقة. ولا أظن أنه قد خلا الآن من الأخطاء تماماً، بل ما زلنا نراجع وننتظر مكاتبات القراء.

تعد المحاولات المبذولة لترجمة معاني القرآن الكريم من أصعب المحاولات في ميدان الترجمة عموماً، فترجمة معنى آية كريمة واحدة ينقلها من النص القرآني المحكم البليغ إلى أي نص في لغة أجنبية، تواجه صعوبات كبيرة؛ إذ يضطرب المعنى الجميل الرائع، ويفقد التركيب البلاغي للنص القرآني رونقه ودقته، ويفرغ اللفظ من وقعه المؤثر. وقد بادر العديد من المستشرقين والرهبان إلى ترجمة معاني القرآن الكريم، فجاءت بعض الترجمات مشوهة لمقاصد الإسلام وروحه. ويعود ذلك إما إلى قصور في استيعاب معاني الآيات الكريمة، أو جهل بقواعد اللغة العربية وبلاغتها، أو إلى الدس المتعمد في تفسير النص القرآني، انطلاقاً من روح عدائية، وخدمة لأهداف وأغراض معينة.

## الترجمات الهولندية

صدرت أول ترجمة هولندية عام ١٦٤١م في هامبورغ بألمانيا، ولم تكن ترجمة من العربية بل من ترجمة باللاتينية صدرت عام ١٥٤٣م في بازل بسويسرا، وقام J.H.Glazemaker بترجمة أخرى عام ١٦٥٨م في أمستردام ولم تكن من العربية مباشرة، وهكذا تبعتها ترجمة L.J.A.Tollens في باتافيا عام ١٨٥٩م، وترجمة S.Keyzer في هارلم عام ١٨٦٠م، وأصدرت طائفة الأحمديّة عام ١٩٥٣م ترجمة لمعاني القرآن تتضمن مقدمة طويلة (١٨٠ صفحة) تعرض فيها عقائدها وتأويلاتها، وهي ترجمة اعتمدت الترجمة الانجليزية التي أصدرتها الطائفة، وتبدأ من جهة اليمين إلى اليسار، وأصدر J.H.Kramers عام ١٩٥٦م أول ترجمة هولندية من اللغة العربية مباشرة لكنها كانت خالية من النص العربي. وهي ترجمة مكتوبة بلغة قديمة وتمثل وجهة نظر الاستشراق الهولندي.

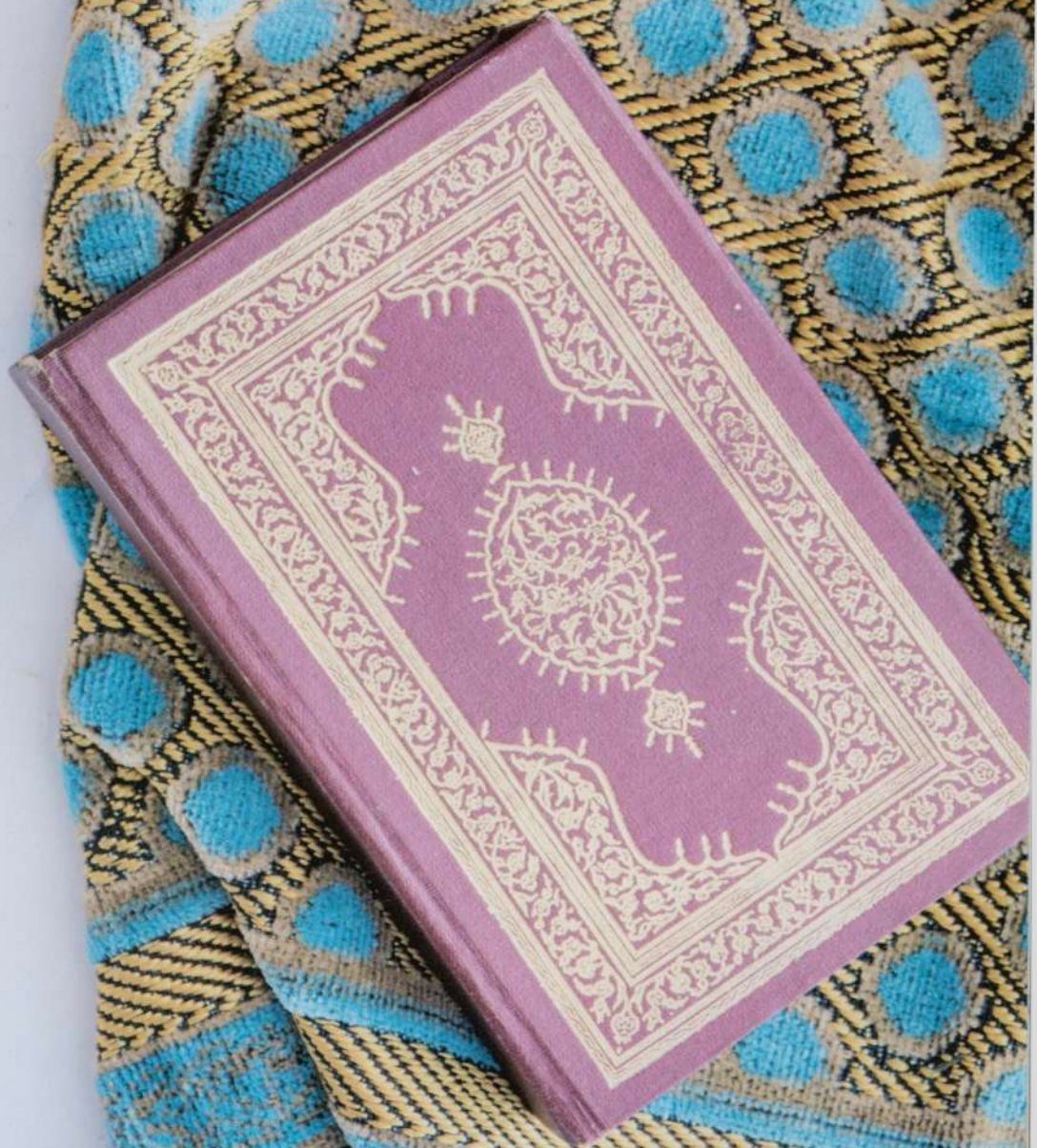


فمثلاً ترجم كلمة أجورهن في الآية الكريمة (وآتوهن أجورهن بالمعروف) بكلمة loon الهولندية ، وهي تعني الأجر والأجرة والراتب ، بينما المقصود بالأجور في الآية الكريمة هي المهور ، التي تعني بالهولندية - Bruidsschat .

**جعفر عبد الرزاق ( هولندا )**



# فلسفة القرآن الحكيم





إن مجرد التعبير عن حب أهل البيت، لا يمكن توجيهه بحال، فلا معنى لأن يكون الانسان محباً لهم مؤمناً بهم، بينما نراه يضع جلّ اهتمامه لدراسة كتب هذا وذاك، تراه يقرأ كتباً لبرتراند راسل ولجان جاك روسو، يقرأ لفولتير ولوليام جيمز وديكارت ولكونت ولماركس وماكس فيبر ولآخرين غيرهم، بينما يضع جانباً نهج البلاغة والصحيفة السجادية وسائر الادعية المنقولة عن الأئمة عليهم السلام بما احتوتها من المعارف والبصائر، وبما انطوت عليه من غزير العلم وعمق البصيرة. فكيف يمكن أن يعتبر الانسان نفسه مالياً لأهل البيت، بينما يأخذ فلسفته من غيرهم؟!

اننا نقرأ في القرآن كلام الله جلّ شأنه { فَالْيَنْظُرِ الْإِنْسَانَ إِلَىٰ طَعَامِهِ } (عبس/٢٤) وفي تفسير هذه الآية يقول الحديث الشريف عن الامام ابي جعفر عليه السلام عندما سئل عن معنى الطعام قال: "علمه الذي يأخذه ممن يأخذه". فكما تعاف النفس العطشى المياه الأسنة، وتتلهف للارتواء بالمياه الصافية، والاعتداء بالغذاء السليم الذي هو قوام الجسم، كذلك نفس المؤمن تعاف الانحرافات والخرافات والاساطير، وتصبو الى الفكر السليم الخالي من كل شائبة، هذا الفكر الذي يشكل بدوره طعام الروح، وإلاّ ألزمها الله تعالى التيه الى يوم القيامة. إذ لعل فكرة واحدة تضل الانسان ضلالاً بعيداً بعد السماء عن الارض.

ونحن حينما نتوجه في صلواتنا الى الله تعالى وندعوه { اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } (الفاتحة/٦-٧) إنما نسأله جلّت قدرته أن يجنبنا التيه والضلال ويعصمنا عن كل زلل، ولاريب أن ذلك يتمثل فيما يتمثل بالاهتداء بنهج الرسول وأهل بيته الكرام.

**آية الله العظمى السيد محمد تقى المدرسي**

القرآن الكريم، من بدايته الى نهايته فلسفة، لكن فلسفته تختلف عن فلسفة الاغريق، فلسفة القرآن ظاهرها أنيق وباطنها عميق، ظاهرها حكم وباطنها علم، له تخوم ولتخومه تخوم، له بطن الى سبعة أبطن، وقد علم النبي العظيم صلى الله عليه وآله فلسفة القرآن لعلي في اللحظات الاخيرة من حياته، والذي قال عنه الامام عليه السلام: علمني رسول الله باباً من العلم يفتح لي منه الف باب، وأبواب العلم تلك لم تكن في الصلاة والصيام فقط، وهذا ما يشهد عليه كلامه عليه السلام المائل أمامنا. فخطبته في صفات الله، وخطبته في الطاوس، وخطبته في النحلة، وفي النخلة وكلماته التي تبين رؤيته الى الحياة تلك الكلمات التي ملأت الأفق، هي التي علمه إياها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

إن كل الاديان الالهية والثقافات البشرية لابد وأن تركز على قاعدة فلسفية مختصة بها، وهذا الذي يدعونا الى الحذر والتبصر. فقد لا يقتنع انسان بالفلسفة الدينية، وهذا لا يعني أنه لا يؤمن بفلسفة قط، فتفكيره ونظراته الى الحياة، ثم سلوكه فيها، لابد أن يكون مبنياً على رؤية معينة.

إن الولاية لأهل البيت تعني وقبل كل شيء: التخلق بأخلاقهم وأخذ العلوم والمعارف عنهم عليهم السلام، وفي الحديث عن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: "من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه الى يوم القيامة". ([٦٥]) وليس القصد من علم أهل البيت عليهم السلام هو علوم التكنولوجيا والرياضيات وأمثالها من العلوم المختبرية، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله يحث على طلب مثل هذه العلوم من أي شخص، ومن أي مكان، حيث يقول صلى الله عليه وآله وسلم: "اطلب العلم ولو بالصين" ([٦٦]) و: "الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها". ([٦٧]) بل المقصود بالعلم الذي لا يؤخذ إلا من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله هو: علم التوحيد وعلم العقائد وعلم الثقافة والمعارف الالهية.



# سيرة قارئ



## القارئ حلمي عبد الحميد موسى

في يوم ١٩٥١/١/٢٥ ولد الطفل حلمي عبد الحميد موسى الجمل بقرية إخطاب مركز أجا بمحافظة الدقهلية، وكان لميلاده فرحة وبهجة بين الأسرة التي تعد أسرة قرآنية، فلقد كان الأب أحد حفظة القرآن الكريم ومحفظيه بقرية، ووجد لدى ابنه "حلمي" علامات النبوغ والموهبة فاعتنى به وأدخله في التعليم العام، وقدم له كل وقتة فقام بتلقيه القرآن بالأحكام، ولما وجد لديه حسن الصوت وسرعة الحفظ والمحافظة على الأحكام. وقبل أن يبلغ العاشرة أتم الحفظ والتجويد بأحكام التلاوة وذلك من خلال عرضه على مجموعة من معلمي ومدرسي القرآن الكريم وعلومه؛ ليأخذ عن كل واحد من هؤلاء المشايخ ما ينفعه. ورغم كل ذلك لم يتوقف دعم الوالد لابنه "حلمي" في مجال التعليم وظل معه في الاتجاهين داعماً له، وموفراً كل الوسائل المساعدة التي تحقق له مستقبلاً حافلاً بثتى ألوان الثقافة؛ ليكون قارئاً للقرآن ودارساً لبعض علوم الحياة. وبعد حصوله على الشهادة الإعدادية وبلوغه



الرابعة عشرة من عمره، ذهب به أبوه إلى أحد علماء قرينته؛ ليدرس له القراءات السبع من طريق الشاطبية، في التوقيت الذي انتقل فيه للدراسة بالمرحلة الثانوية. ولما أتم دراسة القراءات السبع لم يكتف بهذا، وإنما درس القراءات العشر الكبرى، حيث إن الشيخ حلمي الجمل كان قد التحق بالجامعة، ولم يكتف أيضاً بهذا كله، بل واصل الاستزادة من علوم القرآن فتعلم ودرس القراءات الأربعة عشر. فأجيز قارئاً بالقراءات الأربعة عشر، ورغم كل هذا الجهد وهذه المثابرة فإن الشيخ حلمي الجمل لم يتوقف أو يتهاون في مجال التعليم العام، بل ازداد إصراراً ليتخرج في كلية العلوم "جامعة المنصورة" تخصص كيمياء ودبلوم تربوية سنة ١٩٧٣

بالإضافة إلى دراسته الأزهرية "معهد القراءات" للحصول على العالمية والتخصص فيها. واستلم العمل كمدرس للكيمياء بإحدى مدارس قرينته ومسقط رأسه، وتدرج في الوظائف حتى وصل إلى درجة مدير عام بإدارة أجا التعليمية. ثم التحق بالأزهر الشريف بمعهد المنشاوي بطنطا نظام انتساب، أهله حفظه للقرآن الكريم كاملاً بالأحكام، وجمال صوته وامتلاكه للموهبة وفن التلاوة؛ لأن يلتحق بمعهد المنشاوي أحد أكبر وأقدم المعاهد المتخصصة في دراسة علوم القرآن والقراءات بطنطا بمحافظة الغربية.

فمنذ بلوغه الخامسة عشرة من عمره، وهو يجوب كل أرجاء محافظة الدقهلية تالياً لأي القرآن الكريم وتعرف عليه كبار العائلات والتجار بمحافظة الدقهلية كأحد أبرز وأشهر قراء القرآن الكريم، فجاءته دعوات من كل مراكز المحافظة لإحياء ليالي العزاء والسهر في شهر رمضان؛ لأنه كان صاحب موهبة، ولم يخش الظهور مميز وأداء متمكن عن فهم ودراسة، ولم يخش الظهور كقارئ بين النجوم الساطعة حينذاك أمثال: الشيخ حمدي الزامل والشيخ السعيد عبد الصمد الزناتي والشيخ شكري البرعي والشيخ غلوش والشيخ حصان والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ النقشبندى والشيخ رفعت الجمل والشيخ حسين أبو زيد وغيرهم من مشاهير القراء بالوجه البحري. بل زاد طموحاً؛ لأن يكون له مكان مرموق بين هؤلاء، وبالفعل كان واحداً منهم رغم صغر سنه.

فمنذ بدايته كقارئ يقبل الدعوات من ١٩٦٥م إلى ١٩٨٤م عام التحاقه بالإذاعة أي على مدى ما يقرب العشرين عاماً، استطاع أن يؤهل نفسه ويصقل موهبته ويجمع ملايين المحبين لتلاوته، ليأخذ طريقاً نحو الشهرة العالمية عن طريق موجات الإذاعة المصرية التي يصل صوتها إلى معظم أرجاء الكون وخاصة أثناء تلاوته للقرآن الكريم في صلاة الفجر مما جعله ينتشر بسرعة البرق لأنه بدأ مبكراً واكتسب خبرة وثقة ومهارة وعلماً وثقافة أهله لأن يلم لكل فنون الأداء ونقل معاني القرآن لأذن وقلب السامع بغير كثير عناء. خضع الشيخ حلمي الجمل للاختبار في الإذاعة، حيث بافتتاحها بصوته بحضور شخصيات مصرية كبيرة، ولما حاز إعجابهم لجمال صوته، طلبوا منه أن يتقدم للالتحاق بالإذاعة "الأم"، ليكون قارئاً إذاعياً ينطلق صوته إلى أنحاء الدنيا وشتى بقاعها.

يقول الشيخ حلمي الجمل: "ولازلت أتعاهد القرآن الكريم بالتلاوة والمدارسة في شتى علومه من: تفسير، وتجويد، ووقف وابتداء، وعد، وأي، وفواصل، ورسم، وقراءات حتى الآن، وقد قمت هذا العام - ٢٠٠٦م - بضم حوالي مائة كتاب إلى مكتبتي القرآنية تتناول هذه الكتب دراسات عن القرآن وعلومه وقراءاته وأقضي معظم وقتي في قراءة هذه النفائس التراثية، وأجد في ذلك كل متعتي وهوايتي، وادعو الله (جل وعلا) أن يمنحني القوة والعون حتى أتمها، وأن يمن علي باستيعابها كما من علي باستظهار غيرها، وأن يجعلني من أهل كتابه الذين هم أهله وخاصته، إنه سميع مجيب.



# أسباب النزول

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في سورة البقرة الآية ١٤٨، يقول تعالى: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا). قال: نزلت في القائم (عليه السلام) وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد (١).  
أما قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)، سورة البقرة الآية ١٥٣. فعن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أنزل الله آية فيها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إلا علي رأسها وأميرها (٢).

وعنه أيضا إذ قال: ما أنزل الله تعالى في القرآن آية يقول فيها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إلا كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) شريفها وأميرها (٣).

يقول تعالى في الآية: ١٥٥ - ١٥٧ من سورة البقرة: (وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ أَشْيَاءَ مِّنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ). قال ابن شهر آشوب: لما نعى رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) بحال جعفر في أرض مؤتة، قال: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ). فانزل الله: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) (٤).

١- الغيبة، النعماني، ص ٢٤١، ح ٣٧.

٢- مناقب الخوارزمي، ص ١٨٨.

٣- الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي، ص ١٢٧، وتاريخ الخلفاء، السيوطي، ص ١٣٣.

٤- المناقب، ج ٢، ص ١٢٠.





# قصص الأنبياء

عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال : إن سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لأصحابه : إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ، سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش ، وعلمني منطق الطير ، وآتاني من كل شئ ، ومع جميع ما أوتيت من الملك ماتم لي سرور يوم إلى الليل ، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد علي لنلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا : نعم ، فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ، ووقف متكئا على عصاه ينظر إلى مملكه مسرورا بما أوتي فرحا بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره ، فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له : من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم ؟ فبإذن من دخلت ؟ فقال الشاب : أدخلني هذا القصر ربه وبإذنه دخلت ، فقال : ربه أحق به مني ، فمن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت ، قال : وفيما جئت ؟ قال : جئت لأقبض روحك ، قال : امض لما أمرت به فهذا يوم سروري ، وأبى الله عزوجل أن يكون لي سرور دون لقائه ، فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه ، فبقي سليمان عليه السلام متكئا على عصاه وهو ميت ماشاء الله والناس ينظرون إليه وهم يقدرون أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال : إن سليمان عليه السلام قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب ، إنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبد ، وقال قوم : إن سليمان عليه السلام ساحر وإنه يرىنا أنه واقف متكئ على عصاه ، يسحر أعيننا وليس كذلك ، فقال المؤمنون : إن سليمان هو عبدالله ونبيه يدبر الله أمره بما شاء ، فلما اختلفوا بعث الله عزوجل الارضة فدبت في عصاه ، فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان عليه السلام من قصره على وجهه ، فشكرت الجن للارضة صنعها ، فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان إلا وعندها ماء وطين ، وذلك قول الله عزوجل : " فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته إلا دابة الارض تأكل منسأته " يعني عصاه " فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين " ثم قال الصادق عليه السلام : والله ما نزلت هذه الآية هكذا ، وإنما نزلت : " فلما خر تبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين . (١)

(١) البحار ج ١٤ ص ١٤٠ / للعلامة المجلسي



# قداى القراء

## عاصم بن أبى النجود بهدلة الأسدى

ىكنى بأبى بكر، وىلقب بهدلة الكوفى. ولد سنة ٩٥ وتوفى سنة ١٩٣، وقيل ١٩٤. أخذ القراءة عن أبى عبد الرحمن السلمى والذى أخذها عن أمير المؤمنى (علیه السلام)، ولذلك ترجع قراءته إلیه (علیه السلام)، وینقلها عنه بواسطة واحدة فقط هی شیخه أبى عبد الرحمن السلمى. وقیل إنه أخذ القراءة أيضاً عن زر بن حبیب (وهو من ثقات أمير المؤمنى (علیه السلام) وكان فاضلاً عالماً بالقرآن.

إلا أن أحد رواة قراءته (أبو بكر بن عیاش) قد قال: قال لی عاصم ما أقرانى أحد حرفاً إلا أبى عبد الرحمن السلمى، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر بن حبیب. (١)

وقد نصّ على تشیعه بعض الأعلام كالشیخ عبد الجلیل الرازى فى كتاب نقض الفضانح، وكذلك القاضى نور الله المرعشى فى كتابه مجالس المؤمنى. (٢) أما صاحب الطبقات فقد قال عنه بأنه ثقة إلا أنه كثیر الخطأ فى حدیثه!! (٣)

ولكن البوال هنا: إذا كان كثیر الخطأ فى حدیثه فكیف صارت قراءته من السبع المشهورات بل هی على رأسها؟ أما صاحب التمهید (التمهید فى علوم القرآن آیه الله محمد هادى معرفة) فقد نقل كلاماً لابن الجزرى یقول فیہ: إنه قد جمع بین الفصاحة والإتقان والتحریر بواسطة واحدة وهى شیخه أبى عبد الرحمن السلمى.

أما رواه فهم كل من:

١- شعبة بن عباس.

٢- أبو عمرو حفص بن سلیمان البزّاز بن المغيرة الأسدى الكوفى، وروى عنه أربعة أشخاص، هم: أبو شعيب القواس وهبيرة التّمار وعبيد بن الصّباح عمرو ابن الصّباح.

٣- أبو بكر بن عیاش وروى عنه ثلاثة أشخاص هم: أبو یوسف الأعمش وأبو صالح ویحیی بن آدم.

وورد فى كتاب البیان فى تفسیر القرآن، لأیه الله العظمى السید أبو القاسم الخونى، ما یلى:

هو ابن أبى النجود أبو بكر الأسدى مولا هم الكوفى.

أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبیب، وأبى عبد الرحمن السلمى، وأبى عمرو الشیبانى.

قال أبو بكر بن عیاش: " قال لی عاصم: ما أقرانى أحد حرفاً إلا أبى عبد الرحمن السلمى، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر "

وقال حفص: قال لی عاصم: ما كان من القراءة التى أقرانك بها فهى القراءة التى قرأت

بها على أبى عبد الرحمن السلمى عن على، وما كان من القراءة التى أقراتها أبى بكر بن عیاش فهى القراءة التى

كنت أعرضها على زر بن حبیب عن ابن مسعود ". قال ابن سعد: " كان ثقة إلا أنه كان كثیر الخطأ فى حدیثه."



# مفسرون

## السيد عبد الله شبر (قدس سره)



هو السيد عبد الله بن محمد رضا بن محمد شبر، وينتهي نسبه بالإمام زين العابدين (عليه السلام). ولد السيد شبر عام ١١٨٨ هـ، بمدينة النجف الأشرف في العراق. درس على يد كل من: الشيخ أبو القاسم الجيلاني، المعروف بالحق القمي. والسيد محمد مهدي بحر العلوم. وأبيه؛ السيد محمد رضا شبر. والسيد محسن الأعرجي. والشيخ أسد الله الكاظمي. أما تلامذته فنذكر منهم ما يلي: الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله الكاظمي. والشيخ محمد رضا بن زين الدين. والشيخ محمد إسماعيل الخالصي. والسيد هاشم آل السيد راضي. والشيخ حسين محفوظ العاملي. والسيد محمد علي الأعرجي. والشيخ محمد جعفر الدجيلي. والشيخ عبد النبي الكاظمي. وابنه، السيد حسن شبر. والشيخ أحمد البلاغي. السيد محمد معصوم. والسيد علي العاملي.

كان من العلماء الذين ذاع صيتهم في العلوم الإسلامية كلها، فهو بالإضافة إلى تميزه بالفقاهة، عُرف بالتبحر في علم التفسير، والحديث، والكلام وغيرها، وكان من أشهر مشايخ الإجازة في عصره، وله مؤلفاته شائعة، تُعد في الطليعة من مؤلفات مشاهير العلماء، وكان بارعا في التأليف، ووفير الإنتاج، وله نفس طويل في البحث والتدوين، ومفردا في الذكاء، إلى كل ما من شأنه من الصفات التي تخلق من صاحبها نابغة من نوابغ العلم.

وقد قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال: (والسيد عبد الله حاز على جميع العلوم التفسير والفقه والحديث واللغة، وصنّف في أكثر العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث واللغة والأصول وغيرها، فأكثر وأجاد، وانتشرت كتبه في الأقطار، وملأت الأمصار، ولم يوجد أحد مثله في سرعة التصنيف، وجودة التأليف، مع مواظبته على كثير من الطاعات، كزيارة الأئمة (عليهم السلام) والإخوان، والنوافل، وقضاء الحوائج، والقضاء والفتوى إلى غير ذلك...). كما قال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب: (الفاضل النبيل، والمحدث الجليل، والفقيه المتبحر الخبير، العالم الرباني، والمُشتهر في عصره بالمجلسي الثاني...). وقال السيد محمد معصوم عن تبحره في علم الحديث: (إن جلساء السيد عبد الله شبر كثيرا ما كانوا يمتحنونه بقراءة متن الرواية، ويقطعون السند، وهو يسترسل بسلسلة السند حتى يوصله بإمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وقد تكرر ذلك منه ومنهم حتى تجاوز حد الإحصاء، وهذه الأدوثة تُفهمنا أنه كان ذا عارضة قوية، وحافظة شديدة، وإطلاعا واسعا). ألف السيد شبر العديد من الكتب منها: مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام. وكتاب مطلع النيرين في لغة القرآن وحديث أحد الثقلين. وكتاب المنهج القويم في طريقة القدماء والمحدثين. وكتاب مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار. وكتاب الأنوار اللامعة في شرح زيارة الجامعة. وكتاب مثير الأحران في تعزية سادات الزمان. وكتاب جلاء العيون في أحوال المعصومين. وكتاب الحق اليقين في معرفة أصول الدين. وكتاب تسلية الفؤاد في بيان الموت والمعاد. وكتاب أحسن التقويم فيما يتعلّق بالنجوم. وكتاب ذريعة النجاة في تعقيب الصلاة. وكتاب زينة المؤمنين وأخلاق المتّقين. وكتاب البلاغ المبين في أصول الدين. وكتاب عجائب الأخبار ونوادر الآثار. وكتاب جامع المعارف والأحكام. وكتاب تفسير القرآن الكريم. وكتاب صفوة التفسير. وكتاب فقه الإمامية.

توفي السيد شبر (قدس سره) في الخامس من رجب ١٢٤٢ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام).

من الطاعات، كزيارة الأئمة (عليهم السلام) والإخوان، والنوافل، وقضاء الحوائج، والقضاء والفتوى إلى غير ذلك...). كما قال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب: (الفاضل النبيل، والمحدث الجليل، والفقيه المتبحر الخبير، العالم الرباني، والمُشتهر في عصره بالمجلسي الثاني...). وقال السيد محمد معصوم عن تبحره في علم الحديث: (إن جلساء السيد عبد الله شبر كثيرا ما كانوا يمتحنونه بقراءة متن الرواية، ويقطعون السند، وهو يسترسل بسلسلة السند حتى يوصله بإمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وقد تكرر ذلك منه ومنهم حتى تجاوز حد الإحصاء، وهذه الأدوثة تُفهمنا أنه كان ذا عارضة قوية، وحافظة شديدة، وإطلاعا واسعا). ألف السيد شبر العديد من الكتب منها: مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام. وكتاب مطلع النيرين في لغة القرآن وحديث أحد الثقلين. وكتاب المنهج القويم في طريقة القدماء والمحدثين. وكتاب مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار. وكتاب الأنوار اللامعة في شرح زيارة الجامعة. وكتاب مثير الأحران في تعزية سادات الزمان. وكتاب جلاء العيون في أحوال المعصومين. وكتاب الحق اليقين في معرفة أصول الدين. وكتاب تسلية الفؤاد في بيان الموت والمعاد. وكتاب أحسن التقويم فيما يتعلّق بالنجوم. وكتاب ذريعة النجاة في تعقيب الصلاة. وكتاب زينة المؤمنين وأخلاق المتّقين. وكتاب البلاغ المبين في أصول الدين. وكتاب عجائب الأخبار ونوادر الآثار. وكتاب جامع المعارف والأحكام. وكتاب تفسير القرآن الكريم. وكتاب صفوة التفسير. وكتاب فقه الإمامية.

توفي السيد شبر (قدس سره) في الخامس من رجب ١٢٤٢ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام).



# آية وتفسير

الشيخ محمد صنقور

للتعبير عن المبالغة، لأنَّ صيغة فعيل من صيغ المبالغة، وقد تكون كلمة حصير هي بنفسها اسم لموضع الحصر والحبس فلا تكون ثمة حاجة إلى تقدير المكان فيكون مفاد الآية هو أنه تعالى جعل جهنم سجناً لأنَّ كلمة حصير اسم مرادف لكلمة سجن و محبس.

وهناك معنى آخر لكلمة حصير مستعمل عند العرب قد يكون هو المراد في الآية المباركة، وهو أنَّ الحصر اسم للباسط والفراش الذي يفرشه الإنسان ليجلس أو ينام عليه، وعليه يكون معنى الآية انَّ الله تعالى جعل جهنم فراشاً ومهاداً للكافرين أي موضعاً لجلوسهم واضجاعهم كما في قوله تعالى: (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ) (٢) وفي ذلك تعبير عن احاطة العذاب وشِدَّتِه، إذ أنهم يكتوون بالنار من تحته كما هي من فوقهم وعن أيانهم وشمالهم كما أن ذلك اشارة إلى انَّ العذاب مستوعب لتمام أحوالهم فهم يتقلبون فيه قياماً وقوعاً وعلى جوانبهم وحال اضجاعهم أعادنا الله وإياكم من سخط الله جلَّ وعلا.

ثم إنَّ في توصيف جهنم بالحصير -بناءً على المعنى الثاني- تهكماً بالكافرين، فالحصير إنما يفرش على الأرض للتبرُّد ولينقي به من حرارة الرمضاء أو قساوة ضخورها أو ما يدبُّ عليها من الهوام، فمثل ذلك هو ما يُنتظر من فرش الحصر، أما أن تفرش الأرض بالجمر الملتهب ويعبر عن ذلك بالحصير فذلك من التهكم بمن فرشت له فيكون مساق الآية هو مساق قوله تعالى: (وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ) (٣) فالمهل الذي يشوي الوجوه لا يكون غيائاً للظمنان إلا على سبيل التهكم.

١- سورة الإسراء آية رقم ٨.

٢- سورة الأعراف آية رقم ٤١.

٣- سورة الكهف آية رقم ٢٩.

معنى قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا)

معنى الآية هو أنه تعالى جعل جهنم للكافرين محبساً وسجناً، فكلمة حصير بناءً على ذلك وصفٌ لمقدّر وهو المكان، فجهم قد جعلت مكاناً لحبس الكافرين وسجنهم،



فكلمة حصير جاءت في الآية بمعنى اسم الفاعل حاصر من الحصر وهو المنع والحبس، فتكون على وزن شهيد بمعنى شاهد وعليم بمعنى عالم، وإنما صيغت على وزن فعيل



# شبهات وردود

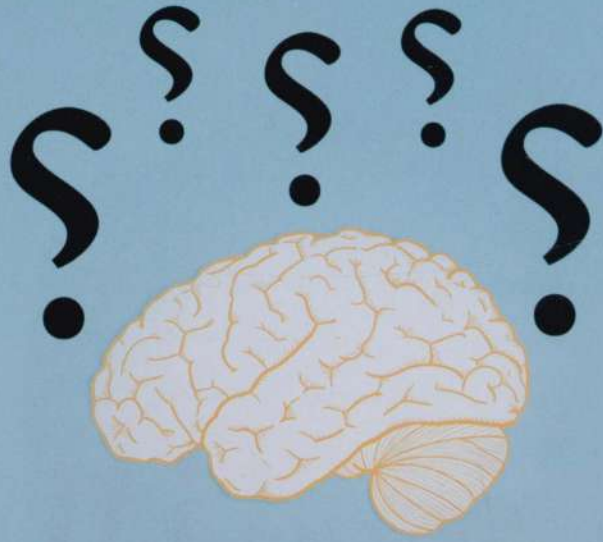
محمد هادي معرفة

يقول (ول ديورانت) : وجدير بالذكر أنّ الشريعة الإسلامية لها شبهة بشرية اليهود... ثم جعل يسرد قضايا مشتركة بين القرآن والعهدين ويعدّ منها مسألة التوحيد والنبوة ، والإيمان والإنابة ، ويوم الحساب والجنة والنار ، زاعماً أنّها من تأثير اليهودية على دين الإسلام .

وكذا كلمة التوحيد - لا إله إلا الله - مأخوذة من كلمة إسرائيلية : ألا فاسمع يا إسرائيل وحدك ، والبسملة مأخوذة أيضاً من تلمود ، ولفظة ( الرحمان ) معربة من ( رحمانا ) العبرية... إلى غيرها من تعابير جاءت في الإسلام منحدره عن أصل يهودي ، الأمر الذي جعل البعض يتصور أنّ محمداً كان عارفاً بمصادر يهودية وكانت هي مستفاه في تأليف القرآن... (٦)

شرائع إبراهيمية منحدره عن أصل واحد

نحن المسلمون نعتقد في الشرائع الإلهية أجمع أنّها منحدره عن أصل واحد ، ومُنْبَعِثَةٌ من منهل عذب فارد ، تهدف جميعاً إلى كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة ، والإخلاص في العمل الصالح والتحلّي بكمكارم الأخلاق ، من غير اختلاف في الجذور ولا في الفروع المتصاعدة . { شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ... } [الشورى: ١٣] إذن ، فالدين واحد والشريعة واحدة ، والأحكام والتكاليف تهدف إلى غرض واحد وهو كمال الإنسان ، { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } [آل عمران: ١٩] ، يعني : أنّ الدين كلّهُ - من آدم فإلى الخاتم - هو الإسلام أي التسليم لله والإخلاص في عبادته محضاً.



{ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [آل عمران: ٨٥] الإسلام هو الدين الشامل ، فمن حاد عنه فقد حاد عن الجادة الوسطى ، وضلّ الطريق في نهاية المسير ، وهكذا تأدّب المسلمون بالإيمان بجميع الأنبياء من غير ما فارق : { قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } [البقرة: ١٣٦]

وهذا منطلق القرآن يدعو إلى كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة وأنّ لا تفرقة بين الأديان مادام التسليم لله رب العالمين ؛ وبذلك يكون الاهتداء والاتحاد ، وفي غيره الضلال والشقاق ، { فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ } [البقرة: ١٣٧]

وفي ذلك ردّ وتشنيع بشأن اليهود والنصارى ، أولئك الذين يدعون إلى الحياد والانحياز { وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا } [البقرة: ١٣٥] ، أي قالت اليهود كونوا منحازين على اليهودية لا غيرها حتى تهتدوا ! وقالت النصارى كونوا حياًداً على النصرانية لا غيرها حتى تهتدوا !

والقرآن يردّ عليهم جميعاً ، ويدعو إلى الالتفاف حول الحنيفية الإبراهيمية : { قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } [البقرة: ١٣٥] ، { صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ } [البقرة: ١٣٨].

نعم ، صبغة الله شاملة وكافلة للإسعاد بالبشرية جمعاء ، الأمر الذي يعتنقه المسلمون أجمع ، والحمد لله.



# الناسخ و المنسوخ

توطئة عن فكرة النسخ، والنسخ في اللغة

تأليف: آية الله السيد محمد باقر الحكيم





حين نريد أن نتعرف على فكرة النسخ (موضوعه البحث) يحسن بنا ان نفهمها من خلال مشابهاتها في حياتنا الاجتماعية المعاصرة. فإننا نشاهد ان بعض الدول قد تضع قانونًا لتنظيم علاقة الناس بعضهم ببعض حكمًا او محكومين ثم نراها بعد تطبيقه مدة من الزمان تستبدل به قانونًا آخر يتكفل تنظيمًا جديدًا للعلاقات بين الناس. وحينئذ يمكن ان يقال ان هذا القانون الآخر نسخ القانون الاول وأصبح بدلاً عنه.

كما نشاهد ايضًا أن بعض الدول تضع مادة معينة في القانون الذي يجري تطبيقه ثم ترى ان تستبدلها بمادة اخرى مع الاحتفاظ بالقانون نفسه كمنهج عام للتنظيم الاجتماعي. وهذان النوعان من النسخ: نسخ القانون للقانون ونسخ مادة لمادة من القانون نفسه يمكن ان نتصورهما في التشريع الالهي بان تنسخ شريعة سماوية شريعة اخرى أو مادة في شريعة سماوية مادة من تلك الشريعة.

ولكن يوجد فارق أساسي بين النسخ في التشريع الالهي والنسخ في التشريعات الوضعية. ذلك ان النسخ في التشريع الالهي لا يكون الا بعد علم مسبق بوقوعه في ظروفه المعينة وفي وقته المحدد بخلاف النسخ في التشريع الوضعي حيث يكشف في أكثر الاحيان عن جهل بالواقع الموضوعي الذي وضع التشريع لمعالجته. وعندما ينكشف تخلف التشريع عن تحقيق غايته.. ينسخ بتشريع آخر في سبيل محاولة لتحقيق تلك الغايات والاهداف.

النسخ لغة:

أ. اللغة: للنسخ معان متعددة ذكرت في كتب اللغة وهي تدور بين النقل والازالة والابطال. فتقول (نسخ زيد الكتاب. اذا نقله عن معارضه).

ونسخ النحل اذا نقله من خلية الى اخرى وتقول. نسخ الشيب الشباب اذا أزاله وحل محله وتقول. نسخت الريح آثار القوم. اذا أبطلتها وعفت عليها(٢). اللغويون حين يذكرون هذه المعاني المتعددة يختلفون في أي واحد منها هو المعنى الحقيقي للكلمة أو انها بأجمعها معاني حقيقية.

وتمييز المعنى الحقيقي للكلمة عن المعنى المجازي ليس في الواقع من الاهمية بقدر تحديد المعنى اللغوي الذي ينسجم مع فكرة النسخ ذاتها. وبهذا الصدد نجد ان الازالة هي أوفق المعاني اللغوية انسجامًا مع الفكرة التي عرضناها عن النسخ خصوصًا اذا لاحظنا ان فكرة النسخ في القرآن الكريم ورد التعبير عنها بمواد مختلفة تنسجم كلها مع الازالة.

ففي قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها).

وقوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب).

وقوله تعالى (وإذا بدلنا آية مكان آية - والله أعلم بما ينزل - قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون).

نجد الازالة هي المعنى الذي ينسجم مع المحو والتبديل.

المصدر:

كتاب علوم القرآن للسيد محمد باقر الحكيم.

١- اعتمدنا في كتابة هذا البحث بشكل رئيسي على دراسة النسخ في القرآن لآية الله السيد الخوني في كتابه البيان في تفسير القرآن المدخل ١٨٩ - ٢٧٦

وكتاب النسخ في القرآن للدكتور مصطفى زيد.

٢- راجع بهذا الصدد لسان العرب ٢٨/٤ ط بولاق.





# قرأنيون

## في رحاب الحفيظ

تطلّ على دار القرآن الكريم شخصيات قرآنية كثيرة تعلقت بالقرآن الكريم منذ الصغر. ولما كبروا أصبحوا أساتذة في تدريس القرآن الكريم وتحفيظه للنشء الصاعد.

ومن هذه الطاقات القرآنية الحافظة (سارة علي مرعي) من لبنان إحدى المشاركات في الدورات التأهيلية لدار القرآن الكريم التي كان لنا معها هذا اللقاء:

**الحفيظ:** بداية نود أن تعرفي القارئ الكريم عن بطاقتكم الشخصية.

- إنني الحافظة لكل القرآن الكريم سارة علي مرعي من بلدة مشغرة في لبنان حالياً أدرس ماجستير علوم قرآن في جامعة المصطفى العالمية في بيروت وكذلك في جامعة اللبنانية ماجستير إشراف تربوي.

**الحفيظ:** حديثنا عن بدايتكم مع القرآن الكريم.

- بدأت مع القرآن الكريم مع أسرتي القرآنية، حيث كنّا نقرأ صفحة يومياً قبل النوم بمتابعة والدي، وكان يُفسر هذه الصفحة المباركة بعد قراءتها، ونستخرج المفاهيم القرآنية منها. ثم انتميت لجمعية القرآن الكريم التي أوجه لها - دوماً - جزيل الشكر، حيث بدأت معهم بحفظ القرآن الكريم، وكانت والدتي هي المعلمة الأولى لي، وقد استغرقنا ثلاث سنوات تقريباً في حفظ القرآن الكريم.

**الحفيظ:** كيف كانت بداية حفظكم للقرآن الكريم؟ وما هي الأشياء الإيجابية التي ساعدتكم على الحفظ؟

- بداية حفظي للقرآن الكريم كانت بعمر ١٤ سنة، وأنهيت الحفظ كاملاً بعمر ١٧ سنة، كانت البيئة الأسرية لها الدور الكبير في حفظي للقرآن الكريم خصوصاً والديّ الذين أخفض لها جناح الذل على هذا الفضل الكبير الذي منّ به عليّ كان انتماؤنا



للقرآن الكريم هو انتماءنا لصاحب العصر والزمان الإمام المنتظر فحفظ القرآن الكريم هو خير زاد تقدمه له (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، والتدبر في معانيه وتفسيره، وأيضا كانت هناك كلمة لسماحة السيد القائد الخامنئي أثرت في كثيرنا الذي قال فيها: (أنا أتمنى على الشباب أن يعرفوا مدى قيمة هذه السنوات التي يقضونها في حفظ وتعلم القرآن الكريم)، فكانت لهذه العبارة وقع الكبير والأثر العظيم لمباشرتي بحفظ كتاب الله العزيز، ولكي نسعى بأن نكون في دولة صاحب العصر والزمان نطبق مضامين القرآن ونخدم الجيل القادم. كما كان لانتماي لجمعية القرآن الكريم انعطافة جديدة في مسيرتي القرآنية، هذه الجمعية التي افتتحت بمباركة وبجهود مباشرة من قبل سماحة السيد حسن نصر الله الذي شد على أيادي العاملين في المؤسسة، وكان يريد كثيرا من حفاظ القرآن الكريم في لبنان. بعدها بدأت الجمعية في اختيار المميزين والأوائل في المدارس الأكاديمية؛ يكونوا في الصف الأول في الجمعية، والحمد لله بعد جهود ثلاث سنوات تخرجت دورة الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) لحفظ كامل القرآن الكريم.

**الحفيظ:** هل للحافظة سارة علي (حفظها الله) حلقة قرآنية لحفظ القرآن الكريم وتدرسه؟  
- بعد حفظي للقرآن الكريم باشرت بتدرسه وتعليمه للبراعم الصغار، وخلال خمس سنوات أنهت دورة (رحيق مختوم) كامل حفظ القرآن الكريم. وباشرنا بعدها بدورة (رياحين الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف) والآن هم يحفظون خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم.

**الحفيظ:** حدثنا عن مشاركتك في الدورات التأهيلية لدار القرآن الكريم.  
- بتوفيق من الله عز وجل وبفضل الإمام الحسين عليه السلام وفضل المسؤولين في العتبة الحسينية المقدسة شاركت في دورات عديدة منها حينما أتيت لزيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فأحببت أن أتعرف على القرآنيات في دار القرآن الكريم للعتبة العلوية، وحين دخولي الدار وإذا بمحفل قرآني نسوي مشترك ومسابقة قرآنية محلية بين دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ودار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة وقد شاركت به وتعرفت على المدرسات التابعات للعتبة الحسينية المقدسة وعن طريقهم شاركت في هذه الدورة المباركة. - والحمد لله - تكرر مشاركاتنا وزياراتنا لكربلاء بوفد قرآني من لبنان وهذه هي زيارتي الثالثة للدار.

**الحفيظ:** هل للقرآن الكريم الأثر على الدراسة الأكاديمية؟  
- نعم.. للقرآن الكريم الأثر الإيجابي الكبير على الدراسة الأكاديمية، فبه يحصل الحافظ على توفيق كبير، ويختصر عليه مراحل الدراسة، ويمكنه من التعدد في الدراسات في آن واحد. يعني يمكن للحافظ أن يجمع بين الدراسة الأكاديمية والدراسة الحوزوية معا. طالب الأكاديمية يبذل سنوات كثيرة؛ ليصل إلى الجامعة ولكن مع القرآن الكريم تطوى هذه السنين سريعا ببركة آياته ومعانيه.

**الحفيظ:** ماذا تقولين لمعلمتك الأولى؟  
- أقدم جزيل الشكر للوالدة الكريمة التي كانت معلمتي خلال حفظي للقرآن الكريم ولا أعرف كيف أقدر هذا الفضل الذي منته عليّ وأدعو الله عز وجل أن يطيل في عمرها، وأن يوفق كل العوائل الذين يقبلون على تحفيظ أولادهم كلام الله الكريم.



# تقارير و تحقيقات

كرم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الفائزين بهذه المسابقة من القراء والحفاظ. وقال مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري: "بهدف دعم و تحفيز جميع الطاقات القرآنية وتشجيعهم وإبراز مستوياتهم خصوصاً للمشاركة في المحافل والمسابقات العالمية جاءت مبادرة التكريم للنخب القرآنية الفائزة في مسابقة النخبة الوطنية والتي شهدت تفوقاً كبيراً هذا العام لكوادر دار القرآن الكريم في مجالي الحفظ والتلاوة وذلك بحصولهم على المرتبة الاولى في التلاوة والمراكز الثلاث الأولى في الحفظ".

وأضاف المنصوري "وخلال حفل التكريم وجه المتولي الشرعي بالالتزام بمضامين القرآن الكريم والسير بنهجه" مشيراً الى أن "التكريم تميّز من خلال منح الفائزين شهادات شكر وتقدير وهدية زيارة بيت الله الحرام للفائز الأول بالتلاوة والفائز الأول بالحفظ وكذلك أستاذهم، أما أصحاب المراكز الثانية والثالثة فكان التكريم هو زيارة لمرفد الإمام الرضا (عليه السلام)".

## طلبة مشروع الألف حافظ الفائزون بمسابقة النخبة يحظون بتكريم المرجعية الدينية

بعد الفوز الكبير الذي حققه طلبة مشروع الألف حافظ في مسابقة النخبة الوطنية الحادية عشرة المؤهلة للمسابقات الدولية في تمثيل العراق في المسابقات الدولية والتي أقامها المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم التابع لديوان الوقف الشيعي.





وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني صفاء السيلوي: "إن ممثل المرجعية الدينية في البصرة سماحة الشيخ محمد فلك المالكي ورئيس رابطة القرآنيين في المحافظة الشيخ عبد الباسط السهلاني كرّموا الفائزين بمسابقة النخبة الوطنية الحادية عشر تثنياً لتميزهم وتفوقهم في مجال حفظ القرآن الكريم".

وأضاف السيلوي أن "التكريم شمل الفائزين الثلاثة الأوائل على العراق من المنتميين لمشروع الألف حافظ التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وهم كل من الأخوين الحافظ حسن عبد الرضا و الحافظ حسين عبد الرضا و الحافظ حيدر شرقي فضلاً عن تكريم أساتذة الحفاظ الأستاذ عادل حاشوش والسيد حمزة البطاط لجهودهم المبذولة في إيصالهم لهذا المستوى".



من جانبه وقال مسؤول مركز التعليم القرآني الأستاذ علي عبود الطائي: "تواصل دار القرآن الكريم تميّز حفاظها المنضمّين لمشروع الألف حافظ من خلال سلسلة النجاحات المستمرة وحصد المراتب المتقدمة في مختلف المسابقات، واليوم يعود ممثلو الدار في مسابقة النخبة الوطنية الحادية عشرة ليفوزوا بالمراتب الثلاثة الأولى في المسابقة ضمن مشاركتهم في حفظ القرآن الكريم".

وعن نتائج الحفاظ، أضاف الطائي "نال الحافظ (حسن عبد الرضا) المركز الأول اما الحافظ (حيدر شرقي) فنال المركز الثاني بينما كان المركز الثالث من نصيب (الحافظ حسين عبد الرضا) وجميعهم من طلبة فرع دار القرآن الكريم في محافظة البصرة أما فرع الحفظ فقد كان المركز الأول من نصيب قارئ العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومؤذنها الحاج أسامة الكربلاني".

كما قال مسؤول مركز التعليم الأكاديمي في دار القرآن الكريم الشيخ خير الدين عليا الهادي: "بعد الترشيح الرسمي من قبل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة للقارئ أسامة الكربلاني كمشارك عن الدار في مسابقة النخبة الوطنية الحادية عشرة فقد أسفرت نتائج المسابقة التي تميزت بمستواها العالي من حيث آلية تنظيمها ومستويات المشاركين عن فوزه بالمركز الأول بعد منافسة شديدة بين المتسابقين وتقارب النتائج مع نخبة من أفضل قراء العراق الذين تأهلوا للمرحلة النهائية من المسابقة".

وأضاف الهادي: "هذا الفوز يُعد إنجازاً يضاف لإنجازات ممثلي دار القرآن الكريم ضمن مشاركتهم في المسابقات الوطنية من خلال نيلهم المراتب المتقدمة في التلاوة والحفظ والتي نتطلع من خلالها الى تمثيل مميّز للعراق خلال مشاركتهم في المسابقات والمحافل القرآنية الدولية".

وعلى الصعيد ذاته فقد كرّم ممثل المرجعية الدينية العليا في محافظة البصرة سماحة الشيخ محمد فلك المالكي الحفاظ أنفسهم وذلك خلال مراسم صلاة الجمعة بالمسجد الاعظم في قضاء الزبير.



# قالوا في القرآن الكريم

## العالم الايطالي كونت ادواردكيوجا

لقد طالعت وبدقة الأديان القديمة والجديدة وخرجت بنتيجة هي أن الإسلام هو الدين السماوي الحقيقي الوحيد وأن الكتاب السماوي لهذا الدين وهو القرآن "الكريم" ضم كافة الاحتياجات المادية والمعنوية للإنسان ويقوده نحو الكمالات الاخلاقية والروحية.

## الزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي

يمكن لأي شخص من خلال تعلم علوم القرآن "الكريم"، أن يعرف أسرار وحكم الدين دون أن يحتاج الى خصائص نص مصطنعه. لا يوجد في القرآن "الكريم" أمر بإجبار الآخرين عن الرجوع عن مذاهبهم فهذا الكتاب المقدس يقول وبأبسط صورة (لا إكراه في الدين).

## المحقق البريطاني البروفيسور مونتغمري واث

ما يعرضه القرآن "الكريم" من واقع وحقائق متكاملة يعد في نظري من أهم ميزات هذا الكتاب، والاكيد أن كافة القطع النثرية وما تم تدوينه من روائع الكتابات لا يعد شيئاً في مقابل القرآن "الكريم".





## المؤرخ الايطالي برنس جيواني بوركيز

لقد ابتعدت مصاديق السعادة والسيادة عن المسلمين بسبب تهاونهم في اتباع القرآن والعمل بقوانينه وأحكامه وذلك بعدما كانت حياتهم موسومة بالعزة والفخر والعظمة وقد استغل الاعداء هذا الامر فشنوا الهجوم عليهم. نعم إن هذا الظلام الذي يخيم على حياة المسلمين انما من عدم مراعاتهم لقوانين القرآن "الكريم" لا لنقص فيه أو في الاسلام عموماً فالحق انه لا يمكن اخذ أي نقص على الدين الاسلامي الطاهر .

## الخبير الفرنسي جول لابوم

ايها الناس دققوا في القرآن حتى تظهر لكم حقائقه فكل هذه العلوم والفنون التي اكتسبها العرب وكل صروح المعرفة التي شيدها انما اساسها القرآن . ينبغي على أهل الارض على اختلاف ألوانهم ولغاتهم أن ينظروا بعين الانصاف الى ماضي العالم ويطالعوا صحيفة العلوم والمعارف قبل الاسلام ويتعرفوا بأن العلم والمعرفة لم تنتقل الى أهل الارض الا عبر المسلمين الذين استوحوا هذه العلوم والمعارف من القرآن الذي كأنه بحر من المعارف تتفرع منه الأنهار. القرآن لا يزال حيا وكل فرد قادر على أن يستقي منه حسب ادراكه واستعداده .

## الفيلسوف الفرنسي المشهور فرانسوا ماري فولتير

انا على يقين انه لو تم عرض القرآن والانجيل على شخص غير متدين لاختار الاول إذ أن الكتاب -الذي نزل على صدر - محمد "ص" يعرض في ظاهره أفكارا تنطبق وبالمقدار اللازم مع الأسس العقلية. ولعله لم يوضع قانون كامل في الطلاق مثل الذي وضعه القرآن .

## العالم البريطاني فرد غيوم . استاذ بجامعة لندن

القرآن "الكريم" كتاب عالمي يمتاز بخصائص ادبية فريدة من نوعها لايمكن المحافظة على تأثيرها في الترجمة. للقرآن "الكريم" نغمة موسيقية خاصة وجمالية عجيبة وتأثير عميق يدغدغ أسماع الانسان. كينت غريك ، الأستاذ بجامعة كامبريدج لم يستطع أحد طوال القرون الاربع عشر الماضية ، منذ نزول القرآن "الكريم" وحتى الآن ، أن يأتي بكلام يشبه كلام القرآن الكريم .

## الخبير الالماني بشؤون الشرق السيد بلر

للقرآن "الكريم" مواظ واضحة لن تجد لها في المستقبل القريب من يعارضها ، وكل من يتبع هذا الكتاب جيداً ينعم بحياة هادئة ومناسبة .

## المفكر والفيزيائي الالماني المشهور آلبرت انشتاين

القرآن "الكريم" ليس بكتاب جبر أو هندسة أو حساب ، بل هو مجموعة من القوانين التي تهدي البشرية الى طريق السوي الطريق الذي تعجز اكبر النظريات الفلسفية عن تقديمه او تعريفه .

## جوزيف آرنست رنان ، الفيلسوف الفرنسي المعروف

تضم مكتبتي آلاف الكتب السياسية والاجتماعية والادبية وغيرها والتي لم اقرأها اكثر من مرة واحدة ، ولكن هناك كتاب واحد تؤنسنى قراءته دائما هو كتاب المسلمين القرآن . فكلما احسست بالإجهاد و اردت ان تنفتح لي ابواب المعاني والكمالات طالعت القرآن حيث انني لا أحس بالتعب أو الملل بمطالعتة بكثرة .



## مصاحف نفيسة وفريدة منسوبة إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام في العتبة الرضوية المقدسة

يعرض متحف القرآن الكريم في العتبة الرضوية المقدسة مصاحف نفيسة وفريدة تنسب كتابتها إلى الخط المبارك للأئمة الأطهار عليهم السلام.

وقال مسؤول المتحف "محمدرضا ساقى" أن المتحف يُعرض فيه خمسة مصاحف نفيسة منسوبة لخط الإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام السجاد والإمام الرضا عليهم السلام، مبيناً أن تلك المصاحف كتبت بالخط الكوفي على جلد الغزال، وتعتبر من روائع الفن الاسلامي. وأضاف ساقى أن المصحف المنسوب إلى خط الإمام الحسين عليه السلام يضم أجزاء من القرآن الكريم من "سورة الكهف" حتى نهاية "سورة طه" وكتب في ٨٣ ورقة ذات أسطر سبعة من جلد الغزال نباتية اللون بالخط الكوفي.

وتابع ساقى أن أبعاد هذا الأثر النفيس تبلغ (١٠/٨ × ١٦/٥) سنتيمتر وغلافه جلدي ذو وجهين؛ الوجه الخارجي أسود اللون والداخلي أرجواني، ويُشاهد في صفحته الأخيرة عبارة مذهبة (كتبه حسين بن علي).

يُذكر أنه يتم الاحتفاظ بأكثر من ٢٣ ألف مصحف وكراس قرآني خطي نفيس ومصاحف فخمة ذات طباعة حجرية في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة، ومن بين تلك المصاحف يتم عرض مصاحف منسوبة للأئمة الأطهار عليهم السلام في متحف القرآن والنفايس للعتبة الرضوية المقدسة حيث تعتبر من أهم وأنفس الأعمال القرآنية الموجودة في هذه المجموعة الفريدة.





## وفد إتحاد الروابط والتجمعات القرآنية في رحاب العتبة العلوية المقدسة

زار وفد من إتحاد الروابط والتجمعات القرآنية في العراق العتبة العلوية المقدسة والتقى بنائب أمينها العام "رضوان صاحب" لمناقشة المشاريع القرآنية المشتركة التي تقام من الجانبين. وقال أحد مسؤولي دار القرآن الكريم في العتبة العلوية "حسن العامري" إن اللقاء جاء بحضور مدير الدار "أحمد جاسم النجفي" ونائبه "الشيخ علاء محسن" وبحضور وفد الإتحاد الذي ضم رئيسه "صالح خلف الدريعي" ونائبه ورؤساء الروابط والتجمعات والإتحادات القرآنية المتوزعة في مختلف محافظات العراق.

وأضاف العامري، وهو مسؤول وحدة التواصل القرآني في الدار، أن الجانبين بحثا العديد من المشاريع القرآنية المزمع إقامتها في الأيام القادمة بالإضافة إلى مناقشة عدد من المشاريع التي تم طرحها سابقاً. من جهته، رحّب نائب الأمين العام للعتبة العلوية بالوفد الضيف مقدماً لهم الدعم التام لإنجاح المشاريع القرآنية، كما رحب بجميع الأفكار التي يطرحها الإتحاد والتي تهدف إلى النهوض بالواقع القرآني في العراق نحو الأفضل.

وفي نهاية اللقاء، قدّم إتحاد الروابط والتجمعات القرآنية درعاً تكريمياً للعتبة العلوية المقدسة، بالإضافة إلى شهادة تهنئة مقدمة من "التجمع القرآني في ميسان" إلى مدير دار القرآن الكريم لتسلمه مهام إدارة الدار حديثاً.





## المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية الثانية في محافظة ميسان

اختتم "التجمع القرآني في ميسان" فعاليات النسخة الثانية من مسابقة ميسان القرآنية الفرقية الوطنية التي أقيمت قبل أيام بحضور رئيس اتحاد الروابط والتجمعات القرآنية في العراق "صالح الدريعي" وبتغطية من قبل قناة القرآن الكريم وإذاعة القرآن الكريم التابعتين للعتبة الحسينية المقدسة في قاعة قصر المؤتمرات بمدينة العمارة مركز المحافظة.

واشتملت هذه المسابقة القرآنية الفرقية على فقرات: (الحفظ والتلاوة والتفسير والردة الحسينية) بمشاركة (١٤) فريقاً من مختلف المحافظات العراقية وبحضور وفود قرآنية من الكويت وإيران، فيما تكونت اللجنة التحكيمية للمسابقة من كل من الأساتذة: (أبو محمد الجنابي/فقرة الحفظ، وعلي عبدالله العليوي/مادة التجويد، وميثم حسن الكعبي/مادة التفسير، وعلي ماضي البيهادلي/مادة الوقف والابتداء، وعلي محمد المياحي/مادة الحفظ، والسيد حسنين الحلو/مادة الصوت والنغم).

وفي الختام حصل فريق ديبالي على المركز الأول والمكون من (القارئ زهير الخزرجي، والحافظ مجيب، والمهتم بالتفسير ماجد الطليحي، والرادود عباس الساعدي)، فيما حلّ فريق الديوانية ثانياً وهو مكون من (الحافظ كرار حامد المحنة، والرادود علي التميمي، والقارئ علاء الموسوي، والمهتم بالتفسير الشيخ رسول)، بينما جاء فريق بابل في المركز الثالث. وعلى مستوى النتائج الفردية، فقد نال المركز الأول في التلاوة القارئ "ضرغام جهادي" من النجف الأشرف، كما احتل الرادود "علي الشمرتي" من النجف الأشرف المركز الأول في فقرة الردة الحسينية، بينما حصد الحافظ "منتظر وعد خالد" من ميسان المركز الأول في فقرة الحفظ، فيما حصل المهتم بالتفسير "أمجد عبد الطير" من واسط على المركز الأول في فقرة التفسير.





# رابطة الزهراء عليها السلام القرآنية في كربلاء المقدسة تواصل زياراتها لعوائل الشهداء ضمن مشروع (أحياء يرزقون)

تواصل "رابطة الزهراء عليها السلام القرآنية" في كربلاء المقدسة إقامة مشروع "أحياء يرزقون" والذي يتضمن زيارات أسبوعية لعوائل الشهداء الغياري. وقال مسؤول وحدة النشاطات القرآنية للرابطة "السيد أحمد تقي الياسري" إن الزيارة الأخيرة ضمن المشروع كانت الـ(٤٨) لعائلة "الشهيد السيد مالك يحيى حسن اليعقوبي" الذي استشهد بتاريخ (٢٩/١١/٢٠١٤) حيث كانت الزيارة بصحبة ثلة من حملة القرآن الكريم. وبين الياسري أن الزيارة افتتحت بتلاوة بصوت القارئ "أمير علي سالم"، بعد ذلك شارك جميع الحضور بتلاوة بعض من سور القرآن الكريم، فيما كانت فقرة المجلس الحسيني بصوت الحاج "أبو خلدون الجوراني"، ليكون مسك ختام الزيارة إهداء المصحف الشريف وبعض الهدايا لعائلة الشهيد. يشار الى أن مشروع أحياء يرزقون قد أطلقته رابطة الزهراء عليها السلام القرآنية في كانون الثاني عام ٢٠١٨ لزيارة عوائل الشهداء كل يوم جمعة.





# دار القرآن الكريم تفتتح فرعها في سوريا وتختتم أولى دوراتها في مقام السيدة زينب عليها السلام

أعلنت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عن افتتاح فرعها في منطقة السيدة زينب عليها السلام في سوريا ، وذلك خلال حفل ختام أولى دوراتها القرآنية التي احتضنها مقام السيدة زينب (ع) في العاصمة دمشق. وقال مدير دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري " في رحاب مرقد السيدة زينب (عليها السلام) ومن بركات جوارها المقدس ، تعلن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عن الافتتاح الرسمي لفرع الدار في سوريا والذي سيكون مقره في جوار السيدة زينب عليها السلام وذلك بعد ختام دورة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الاولى لتأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم والتي شهدت مشاركة ٤٠ معلماً ومعلمة من مختلف المدن السورية "، مبيناً ان " هذه الدورة التأهيلية تعد من أهم الدورات لأنها تمثل الدور التأسيسي لبداية انطلاق النشاطات القرآنية لفرع الدار في منطقة السيدة زينب (عليها السلام)". وأضاف المنصوري " تضمنت منهجية الدورة التي اقيمت داخل مقام السيدة زينب (عليها السلام) والتي تواصلت على مدى اربعة أيام التعريف بأحكام التلاوة النظرية والتطبيقية وأساليب التحفيظ باتباع الطرق الحديثة للتواصل والتنمية". وتابع: " تتضمن الخطة القادمة للفرع تنظيم دورات تطويرية لاحقة لتأهيل معلمي القرآن الكريم من سوريا تمهيداً لإطلاق الدورات والأنشطة القرآنية في عدد من المدن، فضلاً عن تواصل التحضيرات لإقامة الختمة الرمضانية بعد إقامتها داخل مقام السيدة زينب (عليها السلام) ولأول مرة في شهر رمضان المبارك من العام الماضي والتي شهدت حضوراً واسعاً من الزائرين".







## العتبة الحسينية تقدم إصداراً تعريفياً يوثق مشروعها القراني في دول شرق آسيا

أنهى قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة العمل على إصدار تعريفي يوثق الفعاليات والبرامج الخاصة بالمشروع القراني في دول شرق آسيا باسم ( رحلة الآيات بين الشعوب والثقافات ) بالتعاون مع مركز التبليغ القراني الدولي التابع لقسم دار القرآن الكريم .

وقال مسؤول شعبة النشر في قسم الإعلام الأستاذ سامي جواد : " يعد النشاط القراني للعتبة الحسينية المقدسة خارج العراق من الأنشطة المهمة التي عكبت صورة رائعة للثقافة القرآنية لما هم عليه أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، كما وطدت أواصر الأخوة الإسلامية مع شريحة كبيرة من مسلمي جنوب شرق آسيا، مبيناً " أن الإصدار الجديد يلقي الضوء على تلك المشاريع في دول (إندونيسيا، وماليزيا، وسنغافورة) ، والتي تواصلت على مدى ثمان سنوات بين أعوام (١٤٣١-١٤٣٩ هـ) ، من بينها الفعاليات التعليمية لفرع دار القرآن الكريم في العاصمة الإندونيسية جاكارتا " ، مشيراً الى أن " من أبرز تلك النشاطات تنظيم أكثر من (٢٠٠) محفل قرآني أقيم في شهر رمضان المبارك خلال تلك الأعوام والتي احتضنتها أروقة المساجد والمعاهد الدينية والمراكز الإسلامية من خلال خطة درست الواقع التبليغي هناك".

أضاف جواد : " كما يتضمن الإصدار توثيق مختلف الزيارات وتلبية الدعوات التي قام بها أعضاء الوفد القرآني للمراكز والهيئات الرسمية ذات العلاقة بالشأن الديني والثقافي واللقاء بالشخصيات الدينية والأكاديمية، والتي انعكست بزيارات مختلفة قام بها ممثلو تلك المراكز الى العراق وبالتحديد الى كربلاء المقدسة إذ أثمرت تلك الزيارات فيما بعد بتوقيع عدد من الاتفاقيات للتعاون المشترك في مختلف المجالات القرآنية " .

وتابع : " تم طباعة هذا الإصدار بعدد (١٠٠٠) نسخة كطبعة أولى ، والتي ستوزع على مكاتب المرجعيات الدينية وأبرز الشخصيات العلمانية والمراكز الإسلامية في داخل العراق وخارجه فضلاً عن المؤسسات والدور القرآنية المنتشرة في مختلف محافظات العراق ، وذلك بهدف الاطلاع على معالم هذا المشروع وأبرز ما حققته العتبة الحسينية المقدسة من نتاج قرآني على المستوى الدولي وأن هذه النشاطات رسالة إلى كل المسلمين والعالم أجمع أن هناك قرآن واحد يجمع كل المسلمين " .



# المفتي العام لقارة استراليا يزور دار القرآن الكريم ويدي إعجابه بمشاريعها القرآنية

تستضافت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الأمين العام لدار الفتوى / المجلس الإسلامي الأعلى في قارة استراليا الشيخ الدكتور سليم علوان والوفد المرافق له وذلك خلال زيارتهم مدينة كربلاء المقدسة. وضمّ الوفد كل من الدكتور طارق محمد نجيب الأستاذ في الجامعة العالمية / لبنان والأستاذ محمد فاروق المشهداني مدير العلاقات في الهيئة العليا للحج والعمرة. وبعد تشرفهم بزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) كانت هناك زيارة لمقر الدار حيث كان في استقبالهم عضو مركز التبليغ القرآني الدولي الحافظ محمد باقر المنصوري وعدد من الكوادر الإدارية في الدار.

و اطلع الوفد على عدد من المشاريع القرآنية وآلية العمل التنظيمي لأبرز الفعاليات التعليمية والخطط المستقبلية لمختلف الأنشطة التي تنظمها مراكز دار القرآن الكريم.

كما تبادل الطرفان الحديث عن مشروع التبليغ الدولي والتجارب الناجحة في دول شرق آسيا وعلى مدى سنوات. فيما اطلع أعضاء الوفد ميدانياً على مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) القرآني والذي يعد أضخم معلم للمشاريع القرآنية في العراق، فيما تجولوا في أروقة مقر الدار مطلعين على المرافق الادارية والتعليمية لها. من جانبه أبدى الأمين العام لدار الفتوى الدكتور الشيخ سليم علوان إعجابه بحجم المشاريع القرآنية للدار بقوله: " نثني على جهود دار القرآن الكريم والدور الذي تقدمه في تقديم هذه المشاريع الخاصة بتعليم القرآن الكريم داخل العراق وخارجه، ونشد على أيديهم لمواصلة هذا العمل المميز، كما نقدم لهم وافر الشكر على حسن الضيافة ورحابة الاستقبال"، مبيّناً أن " التعاون والتنسيق بين دار الفتوى ودار القرآن الكريم سيكون متواصلًا وبشكل فاعل في الأيام المقبلة ونأمل ان تتكرر زيارتنا للأخوة الأحبة الذين استقبلونا و بالغوا في إكرامنا جزاهم الله خيراً".





## دار القرآن الكريم (فرع قم) تختتم دورتها التطويرية لكوادر التجمع القرآني في ذي قار



اختتمت دار القرآن الكريم (فرع قم) التابع للعتبة الحسينية المقدسة ، الدورة القرآنية التطويرية الخاصة بطلاب دار المصطفى القرآنية المنضوية مع التجمع القرآني في محافظة ذي قار.

وجاء ختام الدورة عبر تنظيم حفل افتتاح بتلاوة عطرة للقارئ غيث علي أحد الطلبة المتخرجين ، تلتها كلمة مدير فرع دار القرآن الكريم في قم المقدسة الحافظ الأستاذ مصطفى الطائي : بين خلالها أهمية الدورات القصيرة وكيفية استثمارها لغرض تطوير مستوى أداء القراء والحفاظ.



كما كانت كلمة لمسؤول الوفد الأستاذ عماد الواجدي مدير التجمع القرآني في ذي قار التي أوضح فيها أهمية الدورات التطويرية ومدى تأثيرها على الطلاب و الاستفادة التي سيغتتمها الطلاب من هذه الدورة الحالية، كما قدّم خلال كلمته الشكر الجزيل لإدارة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وبالخصوص فرع مدينة قم المقدسة لحسن إدارة الدورة والمستوى العالي للأساتذة المدرسين فيها.



يذكر ان دار القرآن الكريم (فرع قم) نظم دورة تطويرية لوفد محافظة ذي قار تواصلت على مدى ١٠ أيام تضمنت محاضرات في أحكام التلاوة والوقف والابتداء والصوت والنغم فضلاً عن تعليم الهندسة الصوتية للإعلاميين.



## دار القرآن الكريم (فرع إندونيسيا) يقيم أول ورشة قرآنية في جزيرة كاليمانتان

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة (فرع إندونيسيا) ورشة قرآنية تعليمية في مدينة باليك بايان بجزيرة كاليمانتان الإندونيسية بمشاركة نخبة من المعلمين والمعلمات.

وقال مدير فرع الدار السيد معمر المحضار: "ضمن أنشطة فرع الدار في العاصمة الإندونيسية جاكرتا تنظيم الفعاليات التعليمية في عدد من الجزر والمقاطعات التي نجدها بأمر الحاجة للتزود من المعارف القرآنية، واليوم بحمد الله تقام أول ورشة تفاعلية في جزيرة كاليمانتان وتحديداً في مدينة باليك بابان"، مشيراً إلى أن "الورشة تواصلت على مدى يومين بمحاضرات صباحية ومسائية حيث بلغ عدد المشاركين ١١ معلماً ومعلمة". وعن مضمون الورشة القرآنية، أضاف المحضار "تناولت الورشة في يومها الأول أهمية تعلم القرآن الكريم وتعليمه للمسلمين بالإضافة إلى إبراز أهمية حفظ القرآن الكريم، فيما تم تخصيص اليوم الثاني لطرح كيفية حفظ القرآن الكريم وكيفية التعامل مع الأطفال فضلاً عن تناول أسئلة حول عدد من المواضيع القرآنية". وتابع: "ضمن نتائج هذه الورشة وأهدافها أنها ستكون مؤهلة لإقامة عدد من الدورات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال والفتية من كلا الجنسين وتحت إشراف مقر فرع الدار في جاكرتا". هذا وعبر عدد من المعلمين المشاركين عن مدى استفادتهم من الورشة التي أضافت لهم - بحسب وصفهم - معلومات جديدة في مجال تخصصهم، متمنين تنظيمها فصلياً (كل ثلاثة أشهر) وبمدة تتجاوز اليومين.

يذكر أن فرع دار القرآن الكريم في العاصمة الإندونيسية جاكرتا يواصل تنظيم فعالياته القرآنية من الدورات التعليمية والمسابقات والأمسيات الأسبوعية.



10/02/2019 20:09:16



# ملتقى الحافظات الوطني الثاني أكبر تجمع لحافظات القرآن الكريم في العراق

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة بصائر القرآنية فعاليات ملتقى الحافظات الوطني بنسخته الثانية وذلك في قاعة خاتم الأوصياء، بعد ان تواصلت فعالياته على مدى خمسة أيام بمشاركة ٢٥٠ حافظة للقرآن الكريم من مختلف المحافظات .

وأفاد مراسل مركز الإعلام القرآني ان : ” حفل الختام افتتح بتلاوة عطرة لقارئ ومؤذن العبتين المقدستين الحاج أسامة الكربلائي تلاها عرض فلم استعرض فعاليات الملتقى التي تضمنت عدداً من المحاضرات التربوية والورش التفاعلية واستضافة الشخصيات القرآنية من داخل العراق وخارجه فضلاً عن الأمسيات القرآنية ” . فيما تضمن الحفل كلمة توجيهية ألقاها سماحة الشيخ مصطفى العملي شكر فيها الجهود التي تقدمها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بكوادر دار القرآن الكريم على كل ما يُقدّم من إنجازات تتحقق في الساحة القرآنية . وأشار العملي خلال كلمته الى فضل حفظ القرآن الكريم وحامله وأهميته في حياة الفرد وخصوصاً المرأة عبر تنظيم حياتها وحفظها لأسرتها والتي تساهم بشكل فاعل في خلق جوٍّ مفعم بالأمن والاطمئنان .

هذا وانتهى حفل الختام بتكريم الجهات التي ساهمت برعاية الملتقى ودعمه من قبيل إدارة مدينة الإمام الحسن (ع) للزائرين التي احتضنت الفعاليات القرآنية فضلاً عن الوسائل الإعلامية التي ساهمت بتغطية أحداث الملتقى بالإضافة الى عدد من أقسام العتبة الحسينية المقدسة .



ملتقى الحافظات الوطني الثاني





عرض مصاحف نفيسة وفريدة منسوبة للانمة الاطهار في العتبة الرضوية يعرض متحف القرآن الكريم في العتبة الرضوية المقدسة مصاحف نفيسة وفريدة تنسب كتابتها إلى الخط المبارك للانمة الاطهار عليهم السلام.

وقال مسؤول متحف القرآن والنفائس في العتبة يُعرض في متحف القرآن ونفائس متحف العتبة الرضوية المقدسة خمسة مصاحف شريفة نفيسة منسوبة لخط الإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام السجاد، والإمام الرضا عليهم السلام، مبينا ان تلك المصاحف كتبت بالخط الكوفي على جلد الغزال، وتعتبر من روائع الفن الاسلامي.

واضاف ان المصحف المنسوب إلى خط الإمام الحسين عليه السلام يضم أجزاء من القرآن الكريم من سورة الكهف حتى نهاية سورة طه، وكتب في 83 ورقة ذات أسطر سبعة من جلد الغزال نباتية اللون بالخط الكوفي. وأضاف تبلغ أبعاد هذا الأثر النفيس 5/16 × 8/10 سم وغلافه جلدي ذو وجهين، الوجه الخارجي أسود اللون والداخلي أرجواني، ويُشاهد في صفحته الأخيرة عبارة مذهبة "كتبه حسين بن علي".

واوضح ان المصحف المنسوب لخط الإمام السجاد عليه السلام يضم سورة البقرة حتى سورة الناس كُتب في 361 ورقة ستة عشر سطرا من جلد الغزال باللون الكرمي بحجم 32 في 20 سم بالخط الكوفي.



# كلمات مضيئة

## كلامهم نور

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وستر في النار، وأمان من العذاب.  
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قرأ القارئ القرآن فأخطأ أو لحن أو كان أعجمياً كتبته الملك كما أنزل..

الشيخ حبيب الكاظمي

المواضع التي لا ينبغي تلاوة القرآن فيها

نهى علي (عليه السلام) عن قراءة القرآن عرياناً (1).

قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (2) :

سبعة لا يقرأون القرآن:

الراكع - والساجد - وفي الكنيف - وفي الحمام - والجنب - والنفساء - والحائض

1 - بحار الانوار ج 92 ص 216.

2 - الخصال للصدوق ج 2 ص 10.



## آية وصورة



هذه سحابة كبيرة من الدخان الكوني. لقد اكتشف العلماء أن الكون في بداية تشكله كان مليئاً بهذه السحب الدخانية التي يعود تاريخ تشكيلها إلى مليارات السنين. ويقول العلماء أن تركيب جزيئات هذه السحب يشبه تركيب تشكيل الدخان العادي ولذلك يسمونه (Smoke). والعجيب أن القرآن الكريم ذكر هذه الحقيقة العلمية قبل أربعة عشر قرناً، يقول تعالى في الآية الحادية عشرة من سورة فصلت: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ).